دراسة تحليلية

لاقتصاديات إنتاج الموالح فى الجمهورية العربية المتحدة

للدكتور محمد محيى الدين نصرت والمهندس الزراعى رجاء عبد الرسول حسن

مقدمة

تتجه السياسة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة فى الوقت الحاضر إلى التوسع فى التصدير وتشجيعه بمختلف الوسائل، والعمل على فتح أسواق جديدة للصادرات ، مع الاتجاه نحو تنويع الصادرات باعتباره ضرورة اقتصادية لتجنب مخاطر الاعتماد على محصول تصديرى واحد هو القطن ، وهو سلعة سوقها عالمى وتتحدد أسعارها على المستوى الدولى .

ولقد كانت الفاكهة من أهم السلع التى عملت الدولة على تشجيع تصديرها وتدعيمه ، وكسب أسواق خارجية جديدة لها. وسرعان ماظهرت الأهمية الكبيرة للموالح فى مصر وما ينتظرها فى المستقبل نتيجة لما تمتاز به على سائر أنواع الفاكهة من استمرار فترة إثمارها لمدة طويلة نسبيا وسهولة حفظها واتساع سوقها الخارجى ، وقد استتبع ذلك إنشاء عدد من محطات التعبئة الآلية فى مناطق الإنتاج ، ومنح إعانات تشجيعية لمصدرى الموالح إلى بعض الأسواق، ثم كان إنشاء « مكتب تسويق الموالح » فى عام ١٩٦٠ للإشراف على تصدير الموالح المصرية إلى الأسواق الخارجية، ورسم السياسة المناسبة لتسويقها ؛ كان كل ذلك بمثابة الإطار الذى حدد مقومات هذه السياسة التوسعية فى تصدير الموالح .

● الدكتور محمد محيى الدين نصرت : قسم الاقتصاد الزراعى فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة .
● المهندس الزراعى رجاء عبد الرسول حسن : المؤسسة التعاونية الزراعية .

ويستهدف هذا البحث دراسة إنتاج الموالح فى الجمهورية العربية المتحدة كأحد الجوانب الهامة لاقتصاديات هذه السلعة التى تصل مساحتها إلى نحو ٦٦,٤ ألف فدان تمثل نحو ٥١ ٪ من جملة المساحة الكلية للفاكهة فى مصر ، وذلك طبقا لبيانات ١٩٦٠ ، وكذلك تمثل نحو ٢٧ ٪ من إجمالى القيمة النقدية للفاكهة والتى تبلغ نحو ٢٦,١ مليون جنيه .

وقد تناولت الدراسة أنواع الموالح الرئيسية وهى البرتقال واليوسفى والليمون المالح والليمون الحلو ، أما أنواع الموالح الأخرى كالنارنج ، والليمون الهندى ، والليمون الاضاليا ، والجريب فروت ، وعدة أنواع أخرى ليست لها قيمة تجارية فإن مساحتها ضئيلة لاتتجاوز نحو ٩٠٠ فدان . ورغم أن احتمالات المستقبل تحمل فى طياتها ما يبشر بالتوسع فى إنتاج بعضها كالجريب فروت الذى تبلغ مساحته نحو ٦٠ فدانا والليمون الهندى ، إلا أن الأهمية الاقتصادية لهذه الأنواع لازالت ضئيلة بحيث إن إغفال تناولها لن يؤثر بدرجة تذكر على أهداف هذه الدراسة .

ويلاحظ أن البيانات الخاصة بمساحة هذه الأنواع ليست متوافرة بدرجة من التفصيل والدقة بحيث يمكن الاعتماد عليها إلا اعتبارا من عام ١٩٤٥ ، وتتوافر فقط قبل هذه السنة بيانات عن المساحة الكلية لحدائق الفاكهة ومساحة البرتقال واليوسفى معا بصفة إجمالية وذلك لفترة طويلة منذ أن عرفت الاحصاءات الزراعية فى مصر . كما تتوافر أيضا فى بعض السنوات — بيانات عن تعداد أشجار الفاكهة مفصلة إلى أنواعها المختلفة ، إلا أن هذه الإحصاءات لاتوضح نسبة الأشجار المثمرة منها ، وعلى ذلك فقد رؤى ألا تتناول الدراسة أساسا البيانات الإحصائية للموالح فيما قبل عام ١٩٤٥ إلا بقدر محدود .

وقد اتبعت فى إجراء هذه الدراسة طرق التحليل الوصفى مع الإستعانة بالطرق الرياضية الإحصائية كلما دعت الحاجة .

انتاج الموالح

تمهيد : تنتج الموالح فى جميع أنحاء الرقعة الزراعية بالجمهورية العربية المتحدة

وعلى أساس بيانات الفترة (٥٦ — ١٩٦٠) يبلغ متوسط الإنتاج الكلى للموالح فى هذه الفترة نحو ٣١٨ ألف طن .

ويمثل البرتقال الجزء الأكبر من إنتاج الموالح ، إذ يبلغ متوسط إنتاجه فى نفس الفترة المشار إليها نحو ٢٠٥ آلاف طن ، وقد ظلت نسبة إنتاج البرتقال إلى جملة إنتاج الموالح ثابتة تقريبا خلال السنوات العشر الماضية ، فتراوحت مابين ٦٦,٩ ٪ فى الفترة (٥١ — ١٩٥٥) و ٦٤,٤ ٪ فى الفترة (٥٦ — ١٩٦٠). ويعزى الإنخفاض الضئيل فى هذه النسبة فى الأعوام الأخيرة إلى انخفاض إنتاج البرتقال من جهة ، وزيادة جملة إنتاج باقى أنواع الموالح من جهة أخرى ويلى إنتاج البرتقال اليوسفى وهو يمثل نحو ٢٢ ٪ من جملة إنتاج الموالح وقد ظل محتفظا بهذه النسبة تقريبا خلال السنوات العشر الأخيرة رغم نقص متوسط إنتاجه فى الفترة (٥٦ — ١٩٦٠) بنسبة ١٢,٦ ٪ عما كان عليه فى فترة السنوات الخمس السابقة لها. ويأتى الليمون المالح فى المرتبة الثالثة من حيث إنتاجه الذى يبلغ نحو ٤٢ ألف طن . فى حين يعد الليمون الحلو أقـــل أنواع الموالح أهمية بإنتاجه الذى لا يتجاوز ٢,٤ ألف طن .

مناطق الإنتاج : يتركز جزء كبير من الإنتاج يقدر بنحو ٥٥ ٪ فى ثلاث محافظات هى القليوبية والشرقية والبحيرة . فإذا أضيفت إليها محافظات المنوفية وأسيوط والغربية ، ارتفعت هذه النسبة إلى نحو ٧٨ ٪ ، فى حين تنتج المحافظات التسع الباقية نحو ٢٢ ٪ من جملة إنتاج الموالح وذلك بنسب متفاوتة تصل أدناها فى محافظة كفر الشيخ التى لا يزيد إنتاجها من الموالح عن ٢,٤ ألف طن أى بنسبة نحو ٠,٨ ٪ من جملة الإنتاج وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١) .

وتمثل محافظات القليوبية والشرقية وأسيوط منطقة إنتاج البرتقال الرئيسية إذ تنتج نحو ٥٦ ٪ من جملة إنتاج البرتقال . وتنتج محافظات البحيرة والمنوفية والغربية والمنيا نحو ٢٧ ٪ من جملة الإنتاج . ثم تأتى بعد ذلك محافظات سوهاج بنى سويف والدقهلية والجيزة وقنا والفيوم ، ويمثل إنتاجها الذى يتراوح بين ٩,٥ ألف طن ، ٣,٩ ألف طن نحو ١٥ ٪ من جملة الإنتاج ، وتأتى محافظتا أسوان وكفر الشيخ فى المركز الأخير حيث لا يزيد إنتاجهما عن ١,٨ ألف طن و ١,٤ ألف طن على الترتيب .

جدول رقم (١)

متوسط إنتاج الموالح بالمحافظات ونسبته المئوية إلى جملة الإنتاج فى الفترة (١٩٥٦ — ١٩٦٠)

المحافظات	الإنتاج	النسبة المئوية
	طـــن	٪
القليوبية	٩٤٦٩٩	٢٩,٨
الشرقية	٤٧٤٩٤	١٤,٩
البحيرة	٣٢٨٦١	١٠,٣
المنوفية	٢٧٥٣٠	٨,٦
أسيوط	٣٦٠٦٢	٨,٢
الغربية	١٨٢٢٨	٥,٧
المنيا	١٢٦٣٨	٤,٠
الفيوم	١٠٢١٣	٣,٢
الجيزة	٩٩٤١	٣,١
الدقهلية	٨٨٩٣	٢,٨
بنى سويف	٨٢٢٣	٢,٦
سوهاج	٨١٣٣	٢,٦
قنا	٧٦١٢	٢,٤
أسوان	٣٢ ٢	١,٠
كفر الشيخ	٢٤٤٥	٠,٨
الجملة	٣١٨١٧٤	١٠٠

المصدر : ملحق رقم (٢)

أما بالنسبة لإنتاج اليوسفى فتعد محافظتا القليوبية والشرقية منطقة إنتاجه الرئيسية إذ يبلغ متوسط إنتاجهما منه فى الفترة (٥٦ — ١٩٦٠) حوالى ٣٤ ألف طن تعدل نحو ٥٠ ٪ من جملة إنتاج اليوسفى . كما يمثل إنتاج محافظات البحيرة والغربية والمنوفية والجيزة نحو ٣١ ٪ من الإنتاج ، وتليها محافظات المنيا وأسيوط وبنى سويف والدقهلية التى يتراوح متوسط إنتاجها خلال الفترة السابقة بين ٢,٨ ألف طن و ١,٩ ألف طن تمثل نحو ١٤ ٪ من جملة الإنتاج ، ثم تأتى بعد ذلك محافظات الفيوم وسوهاج وقنا وكفر الشيخ وأخيراً أسوان ويتراوح إنتاجها بين ألفى طن و ٢٠٠ طن وتمثل حوالى ٥ ٪ من الإنتاج الكلى [١] .

وباستعراض مناطق إنتاج الليمون المالح يتبين أن محافظات الشرقية والبحيرة والفيوم تعد المنطقة الرئيسية لإنتاجه ، إذ يمثل متوسط إنتاجها خلال الفترة (٥٦ — ١٩٦٠) نحو ٥٥ ٪ من الإنتاج الكلى . وبإضافة إنتاج محافظتى المنوفية والقليوبية إليها تصل نسبة ما يمثله إنتاج هذه المحافظات الخمس إلى نحو ٦٦ ٪ من جملة إنتاج الليمون المالح . ثم تلى ذلك محافظات قنا والدقهلية والمنيا وسوهاج والغربية وأسيوط ، ويمثل إنتاجها الذى يتراوح بين ٢,٤ ألف طن و ١,١ ألف طن نحو ٢٠ ٪ من الإنتاج الكلى ، ثم محافظات أسوان والجيزة وكفر الشيخ وبنى سويف ، ويتراوح إنتاجها بين ٩٠٠ طن و ٢٠٠ طن [٢] ،

وفيما يختص بالليمون الحلو، فرغم أن إنتاجه ضئيل بالنسبة لباقى أنواع الموالح فإنه يتوزع على جميع المحافظات . وتحتل محافظة القليوبية المركز الأول بإنتاجها الذى يبلغ نحو الف طن فى متوسط الفترة (٥٦ - ١٩٦٠) ويمثل نحو ٤٤ ٪ من جملة الإنتاج . كما تمثل محافظات الشرقية وأسوان والبحيرة نحو ٣٠ ٪ من الإنتاج الكلى إذ يبلغ إنتاجها نحو سبعمائة طن. ثم يتراوح إنتاج باقى المحافظات بين ١٠٨ أطنان فى الجيزة وثمانية أطنان فى بنى سويف [٣] .

---

(١) ، (٢) ، (٣) وزارة الزراعة ، النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعى والاحصاء أعداد يناير للسنوات (٥٧ — ١٩٦١) .

إتجاه المساحة وتطورها : عند استعراض المساحة الإجمالية لحدائق الفاكهة في الفترة (٣٥ — ١٩٦٠) يلاحظ أنها تمثل نسبة ضئيلة لا تزيد عن ٢,٣ ٪ من جملة الزمام المزروع في الجمهورية على أن هذه المساحة قد ارتفعت خلال تلك الفترة إلى أكثر من الضعف فزادت من ٥٧ الف فدان في عام ١٩٣٥ إلى ١٣١ الف فدان في عام ١٩٦٠ ، وذلك بمعدل زيادة تبلغ نحو ٢,٦ ٪ ، أي بزيادة سنوية تصل إلى نحو ٢,٢ الف فدان كما يلاحظ أن معدل زيادة الاتجاه قد زاد في الفترة (٤٥ — ١٩٦٠) زيادة ملحوظة تبلغ ٣,٥ ٪ أي بزيادة سنوية تبلغ نحو ٣,٤ الف فدان[1] .

وباستعراض المساحة الإجمالية للبرتقال واليوسفي معا — والتي تمثل نحو ٨٠ ٪ من جملة مساحة الموالح في نفس الفترة (٣٥ — ١٩٦٠) يلاحظ أنها تدرجت في الارتفاع من ٢٧ الف فدان عام ١٩٣٥ إلى ٣٧ الف فدان في عام ١٩٤٠ ثم هبطت في عام ١٩٤١ إلى نحو ٢٣ الف فدان . وظلت عند ذلك المستوى تقريباً خلال السنوات الثلاث التالية حتى عام ١٩٤٥ عندما ارتفعت مرة أخرى إلى حوالى ٢٩ الف فدان ثم استمرت في ارتفاعها التدريجي حتى عام ١٩٦٠ حيث بلغت نحو ٥٦ الف فدان[2] ، وبحساب معدل زيادة الاتجاه خلال هذه الفترة يلاحظ أنه يبلغ حوالى ٢,٥ ٪ أي بزيادة سنوية قدرها ٨٤١ فدانا .

وبإجراء دراسة تحليلية لمساحة الفاكهة الكلية خلال الفترة (٤٥ — ١٩٦٠) وهي الفترة التي تتوافر خلالها بيانات تفصيلية عن مختلف انواع الموالح يتضح أنه توجد زيادة مطردة في مساحة الفاكهة عموما . ويبلغ معدل الزيادة في الاتجاه — خلال الفترة المذكورة نحو ٣,٥ ٪ والمتوسط العام للمساحة نحو ٩٧٣٨٠ فدانا .

ويبلغ المتوسط العام لجملة مساحة الموالح في الفترة (٤٥ — ١٩٦٠) نحو ٤٣٨٥٠ فدانا كما يبلغ معدل زيادة الاتجاه خلال هذه الفترة نحو ٤,٣ ٪ أي بمعدل زيادة سنوية تصل إلى حوالى ١٨٨٠ فدانا . ويلاحظ أن ارتفاع معدل زيادة الاتجاه خلال تلك الفترة يعزى أساساً إلى ارتفاع معدل زيادة الاتجاه خلال

---

(١) ، (٢) مصلحة عموم الاحصاء ، الاحصاء السنوى العام للسنوات من ٣٥ — ١٩٤٦ ، وزارة الزراعة ، النشرة الشهرية للاحصاء الزراعي والاحصاء والتشريع ، أعداد يناير للسنوات ٤٩ — ١٩٦٠ .

السنوات الأخيرة (٥٣ — ١٩٦٠) . حيث يبلغ معدل الزيادة فى الاتجاه خلال هذه السنوات نحو ٥,٤ ٪ بينما يبلغ فقط نحو ١,٩ ٪ خلال الفترة (٤٥ — ١٩٥٢) ويستدل من إجراء مقارنة بين معدلى زيادة الاتجاه لكل من المساحة الكلية لحدائق الفاكهة واجمالى مساحة المواليح فى الفترة (٤٥ — ١٩٦٠) أن مساحة المواليح (وهى تمثل أكثر من نصف مساحة الفاكهة الكلية) تزيد بمعدل أكبر من معدل الزيادة فى باقى أنواع الفاكهة . إذ بينما يبلغ معدل زيادة الاتجاه لمساحة المواليح نحو ٤,٣ ٪ فإنه ينخفض إلى نحو ٣,٥ ٪ بالنسبة للمساحة الكلية للفاكهة ويظهر هذا التباين فى معدلى الزيادة خاصة فى السنوات الأخيرة (٥٣ — ١٩٦٠) إذا يبلغ معدل زيادة الاتجاه فى مساحة المواليح نحو ٥,٤ ٪ فى حين تزيد المساحة الكلية للفاكهة بمعدل قدره ٣,٣ ٪ .

ويبلغ متوسط مساحة المواليح خلال الفترة (٥٦ — ١٩٦٠) نحو ٥٦٣٤٠ فدانا موزعة على مختلف المحافظات . إلا أن نحو ٢٩ الف فدان تمثل نحو ٥٢ ٪ من هذه المساحة تتركز فى محافظات القليوبية والبحيرة والشرقية . بينما تتوزع باقى المساحة على المحافظات الأخرى[1] .

وتمثل مساحة البرتقال التى تصل إلى ٣٧٢٢٠ فدانا فى متوسط الفترة ٥٦ — ١٩٦٠ نحو ٦٦ ٪ من جملة مساحة المواليح، منها نحو ١٩٨٩٠ فدانا أى ما يزيد عن ٥٣ ٪ من جملة مساحة البرتقال فى محافظات القليوبية والبحيرة والشرقية . وعند استعراض الاتجاه العام لمساحة البرتقال فى الفترة (٤٥ — ١٩٦١) يلاحظ أن هذه المساحة قد تدرجت فى الزيادة من ٢٠٦٠٨ أفدنة فى عام ١٩٤٥ إلى أن بلغت ٥٠٩٧٩ فدانا فى عام ١٩٦١ . ويبلغ المتوسط العام لمساحة البرتقال فى تلك الفترة نحو ٢٩٨٠٠ فدان . كما يبلغ معدل زيادة الاتجاه نحو ٥,٦ ٪ أى بزيادة سنوية نحو ١٦٧٦ فدانا[2] وذلك كما يتضح من الرسم البيانى رقم (١) . وبقياس اتجاهات مساحة البرتقال يلاحظ أن المعدل السنوى للزيادة قد ارتفع كثيراً خلال فترة

---

(١) ملحق رقم (١)
(٢) ملحق رقم (٤)

رسم بيان رقم (١)

اتجاه المساحة والانتاج الكلى من البرتقال فى الفترة (١٩٤٥ - ١٩٦١)
واتجاه متوسط محصول الفدان المثمر فى الفترة (٥١-١٩٦١)

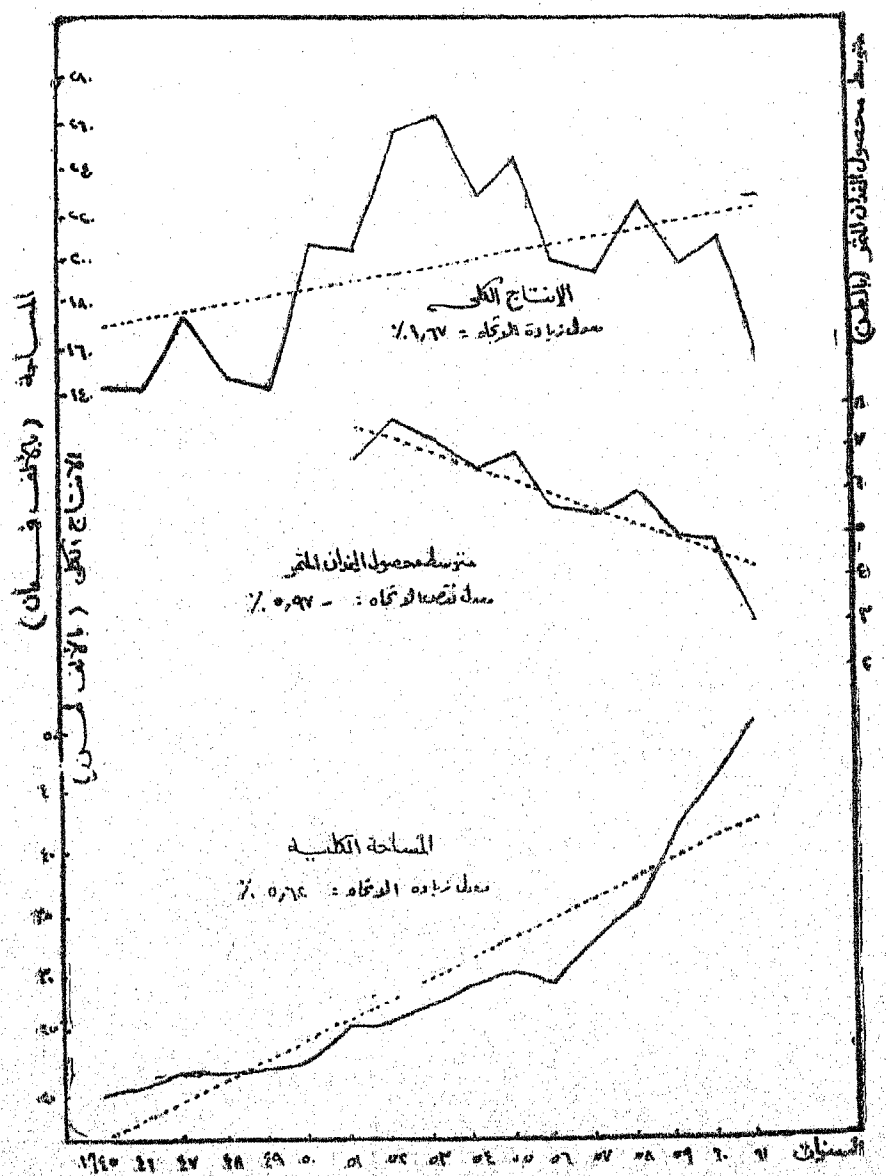

السنوات التسع الأخيرة (٥٣ — ١٩٦١ فينما يبلغ معدل زيادة الاتجاه خلال تلك الفترة نحو ٨ ٪ فإن هذا المعدل يبلغ فى الثمانى سنوات السابقة لها (٤٥ — ١٩٥٢) نحو ٢,٦ ٪ ، ومن الواضح أن هذا الارتفاع فى معدل الزيادة السنوى يرجع إلى العوامل التى ساعدت على التوسع فى زراعة الموالح عموما فى السنوات الأخيرة والتى ستناقش فيما بعد .

وتبلغ المساحة المزروعة بصنف البرتقال « البلدى » حوالى ٢٠٤٠٠ فدان وذلك فى متوسط السنوات الخمس (٥٢ — ١٩٦٠) وتمثل بذلك نحو ٥٥ ٪ من متوسط المساحة الكلية للبرتقال فى الجمهورية ، ويليه البرتقال « أبو سرة » وتبلغ مساحته نحو ٩٢٠٠ فدان أى حوالى ٢٥ ٪ من جملة مساحة البرتقال ، ثم البرتقال «السكرى» ومساحته نحو ٥٣٠٠ فدان ويمثل حوالى ١٤ ٪ من المساحة الكلية ، وعلى ذلك فإن متوسط مساحة هذه الأصناف الرئيسية الثلاث من البرتقال يصل إلى حوالى ٣٥ ألف فدان تمثل نحو ٩٤ ٪ من مساحة البرتقال ، فى حين تمثل أصناف : الخليلى والصينى (الفالنشيا) وأبو دمه واليافاوى والشموتى ويوسف سليمان ، مساحة لاتزيد عن ألفى فدان ، أى مايعادل نحو ٦ ٪ من إجمالى مساحة البرتقال [1] .

وتلى المساحة المزروعة باليوسفى مساحة البرتقال من حيث أهميتها النسبية ، فتبلغ متوسط مساحة اليوسفى فى السنوات الخمس (٥٦ — ١٩٦٠) نحو ٩٤٩٠ فداناً أى بنسبة نحو ١٦,٨ ٪ من المساحة الإجمالية للموالح ويزرع من هذه المساحة نحو ٥٠٦٠ فداناً بمحافظات القليوبية والشرقية والبحيرة وهى تمثل أكثر من ٥٣ ٪ من جملة مساحة اليوسفى بالجمهورية [2] . ويلاحظ أن مساحة اليوسفى تزيد سنويا بمعدل ضئيل إذا ما قورنت بمعدل الزيادة السنوية لباقى أنواع الموالح ففى خلال الفترة (٤٥ — ١٩٦١) كان المتوسط العام لمساحة اليوسفى نحو ٨٩٧٠ فداناً ولم يزد معدل زيادة الاتجاه خلال هذه الفترة عن ١,٣ ٪ أى بزيادة سنوية

---

(١) سجلات قسم الاحصاء بمصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصاء بوزارة الزراعة .
(٢) ملحق رقم (١)

تبلغ حوالى ١٢٠ فداناً[١] . وذلك كما يتضح من الرسم البيانى رقم (٢) . والملاحظ أن مساحة اليوسفى قد ظلت بلا زيادة تذكر تقريبا فى السنوات الأولى من هذه الفترة، إذ كان معدل زيادة الاتجاه خلال السنوات (٤٥ — ١٩٥٢) حوالى ٠,٣ ٪ أى بزيادة سنوية تبلغ نحو ٢٦ فداناً فقط . وفى خلال السنوات الأخيرة (٥٣ — ١٩٦١) يبلغ معدل زيادة الاتجاه حوالى ٢,٢٥ ٪ أى بزيادة سنوية نحو ٢١٢ فداناً .

ويبلغ متوسط مساحة الليمون المالح نحو ٨٩٠٠ فدان وذلك خلال الفترة (٥٦ — ١٩٦٠) وبذلك تمثل نحو ١٥,٨ ٪ من متوسط جملة مساحة الموالح فى هذه الفترة . ويزرع نحو ١٦,٥ ٪ من هذه المساحة أى حوالى ٥٤٧٥ فداناً فى ثلاثة محافظات ، هى الفيوم والبحيرة والشرقية[٢] . حيث تشتهر الفيوم بصفة خاصة بزراعة الليمون وانتاجه بطريقة خاصة تعرف « بالتصويم » ، وباستعراض الاتجاه العام لمساحة الليمون المالح فى الفترة (٤٥ — ١٩٦١) يلاحظ أن متوسط هذا الاتجاه يبلغ نحو ٦٥٥٠ فداناً ، كما يلاحظ أن معدل الزيادة فى الاتجاه أعلى من مثيله بالنسبة لأنواع الموالح الأخرى خلال نفس الفترة إذ يبلغ نحو ٧,٦ ٪ بزيادة سنوية نحو ٥٠٠ فدان[٣] . ويعزى ارتفاع معدل زيادة الاتجاه فى هذه الفترة إلى ما طرأ على مساحة الليمون المالح من زيادة كبيرة بعد عام ١٩٥٢ ، إذ يبلغ معدل زيادة الاتجاه فى السنوات (٤٥ — ١٩٥٢) نحو ٠,٨ ٪ بينما ارتفع هذا المعدل إلى نحو ٦,٧ ٪ خلال السنوات الأخيرة (٥٣ — ١٩٦١) وبوضع الرسم البيانى رقم (٣) مقدار واتجاه مساحة الليمون المالح فى الفترة (٤٥ — ١٩٦١).

ويبلغ متوسط مساحة الليمون الحلو فى الفترة (٥٩ — ١٩٦٠) نحو ٧٢٣ فداناً تعادل حوالى ١,٢ ٪ فقط من متوسط مساحة الموالح فى نفس الفترة . ويزرع بمحافظتى القليوبية والشرقية ٥٤١ فداناً تمثل نحو ٧٥ ٪ من المساحة الكلية لليمون الحلو[٤] . وبحساب الاتجاه العام للمساحة خلال الفترة (٤٥ — ١٩٦١) يلاحظ أن المتوسط العام يبلغ ٦٦٣ فداناً كما يبلغ معدل زيادة الاتجاه نحو ١,٢ ٪

---

(١) ملحق رقم (٥)
(٢) ملحق رقم (١)
(٣) ملحق رقم (٦)
(٤) ملحق رقم (١)

رسم بيانى رقم (٢)

اتجاه المساحة والانتاج الكلى من البوسى فى الفترة (٤٥ - ١٩٦١)
واتجاه متوسط محصول الفدان المقرر فى الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦١)

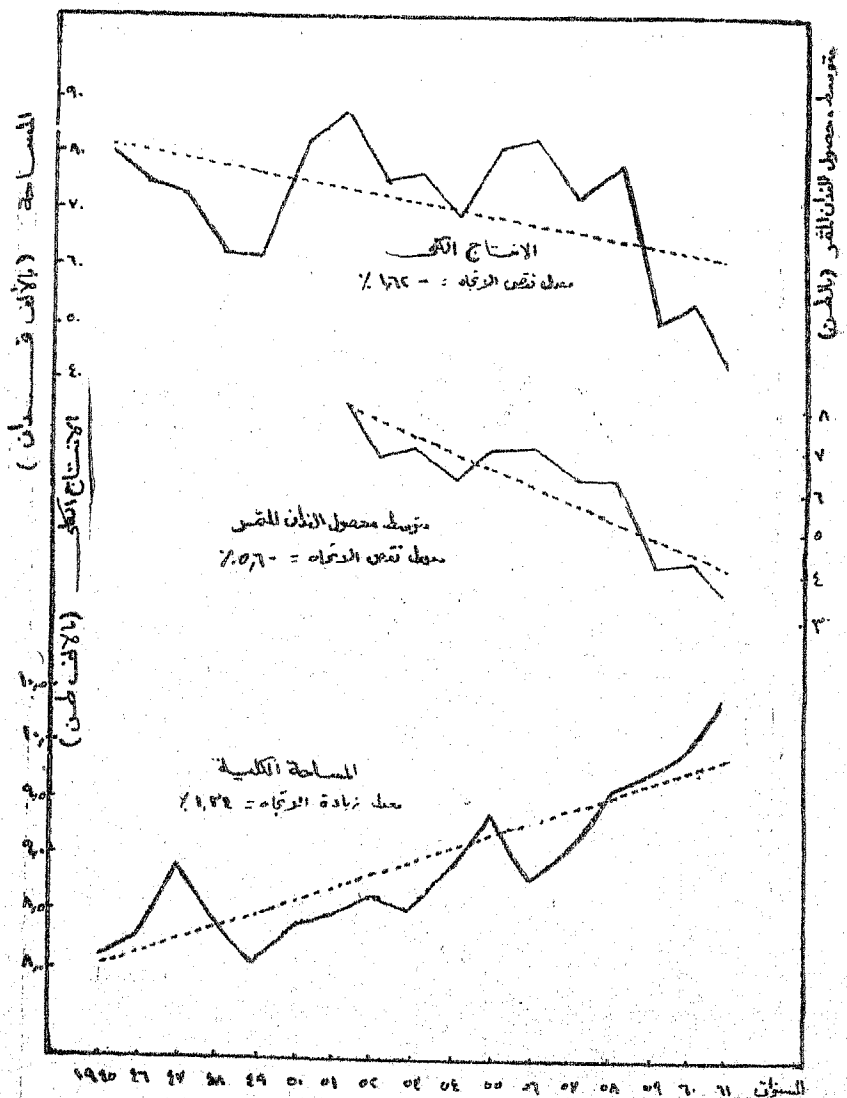

رسم بياني رقم (٣)

اتجاه المساحة والانتاج الكلي من القمح المحلي في الفترة (٤٨-٦٦) ، واتجاه متوسط محصول الفدان المقدر في الفترة (٥١-٦٦)

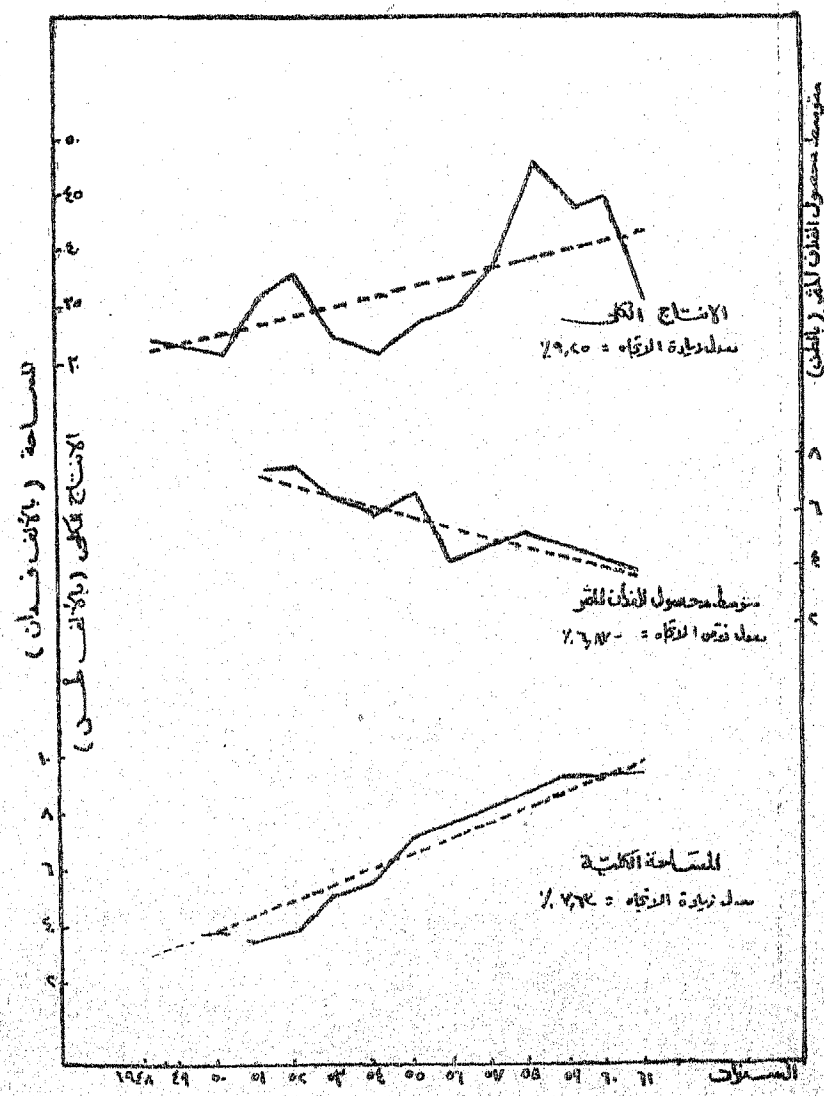

أى بزيادة سنوية حوالى سبعة أفدنة[1] ، كما يتضح من الرسم البيانى رقم (٤) .

اتجاه متوسط محصول الفدان : بتتبع اتجاه متوسط محصول الفدان من المساحة المثمرة فى السنوات (١٩٥١ — ١٩٦١) يتبين أن هذا الاتجاه يميل إلى الانخفاض فى هذه الفترة لمختلف أنواع الموالح ، وذلك بمعدل نقص يبلغ — ٥,٩٧ ٪ للبرتقال و — ٥,٦ ٪ لليوسفى و — ٦,٩ ٪ لليمون المالح ، و — ١٠,٣ ٪ لليمون الحلو . ولا يعزى انخفاض متوسط محصول الفدان بالنسبة ، لأنواع الموالح عموما إلى تأثير العوامل التكنولوجية (والتى ستناقش فيما بعد) فحسب . وإنما يعزى أيضا إلى الزيادة فى المساحات حديثة الإثمار فى السنوات الأخيرة . إذ من المعروف أن الأشجار حديثة الإثمار (عمرها خمس سنوات) — من البرتقال مثلا — تنتج فى سنتها الإثمارية الأولى وهى السنة الخامسة من عمرها ، ثلث إنتاجها فى السنة العاشرة والتى تعطى فيها طاقتها الانتاجية بالكامل[2] ، وبالتالى ينخفض متوسط محصول الفدان كنتيجة مباشرة لإضافة مساحات جديدة حديثة الإثمار إلى المساحة الكلية المثمرة . وعلى ذلك فبفرض تضاعف المساحة الكلية المثمرة فى إحدى السنوات فإن ذلك سوف يستتبعه انخفاض متوسط محصول الفدان بمقدار الثلث فى نفس السنة ، ثم يأخذ بعد ذلك فى الارتفاع التدريجى سنة بعد أخرى ، وبديهى أنه لا يمكن تحديد دور التباين فى عمر أشجار الموالح على إنتاجيتها فى السنوات المختلفة ، ما لم توجد البيانات الكافية عن التوزيع العمرى للأشجار والتى لا تتوافر فى الوقت الحاضر .

اتجاه المحصول الكلى : باستعراض تطور المحصول الكلى من البرتقال خلال الفترة ٤٥ — ١٩٦١ يتضح أنه قد انخفض من ١٤٤ ألف طن فى عام ١٩٤٥ إلى ١٤٢ ألف طن فى عام ١٩٤٩ ، ثم تدرج فى الزيادة بعد ذلك حتى بلغ حده الأقصى فى عام ١٩٥٣ حيث بلغ نحو ٢٦٥ ألف طن ، على أنه قد انخفض بعد ذلك إلى ٢٢٦ ألف طن فى عام ١٩٥٤ ثم عاد إلى الارتفاع ثانية فى عام ١٩٥٥ وبلغ نحو ٢٤٦ ألف طن ، وانخفض بعد ذلك إلى ١٩٨ ألف طن و ١٩٣ ألفا فى عامى ١٩٥٦ و١٩٥٧ على التوالى ، ثم ارتفع إلى ١٩٧ ألف طن فى عام ١٩٥٩ ،

---

(١) ملحق رقم (٧)

(٢) حسن أحمد بغدادى (دكتور) ، الفاكهة وطرق انتاجها ، دار مصر للطباعة عام ١٩٥٥ ، صفحة ٢١٥

رسم بياني رقم (٤١)

اتجاه المساحة والانتاج الكلي من اللبون المحلوف في الفترة (٤٨ - ١٩٦٠)

واتجاه متوسط محصول الفدان المقرر في الفترة (٤٨-١٩٦١)

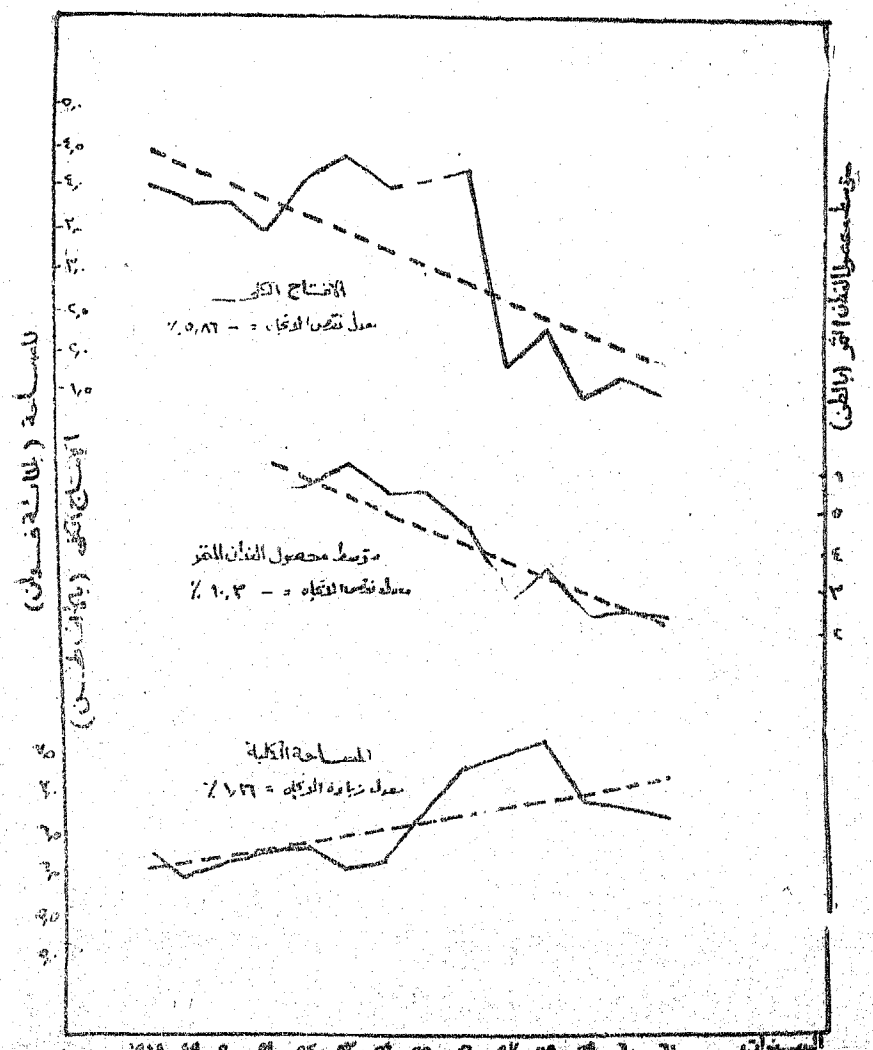

وإلى ٢١٠ آلاف طن فى عام ١٩٦٠ حتى انخفض بعد ذلك إلى ١٥٧ ألف طن فى عام ١٩٦١ ، ويبلغ المتوسط العام للمحصول الكلى من البرتقال خلال الفترة (٤٥ — ١٩٦١) نحو ١٩٦ ألف طن[١] . وبقياس الاتجاه العام للمحصول يتضح أنه يميل إلى أعلى بمعدل قدره نحو ٧ر١٪ أى بزيادة سنوية تقدر بنحو ٣,٣ ألف طن . وذلك كما يتضح من الرسم البيانى رقم (١).

ويبلغ متوسط إنتاج البرتقال فى السنوات الخمس (٥٦ — ١٩٦٠) من صنف البلدى نحو ١٢٨ ألف طن ممثلا بذلك نحو ٦٢٪ من جملة انتاج البرتقال ، يليه البرتقال أبو سرة ويبلغ حجم إنتاجه نحو ٤٠ ألف طن بنسبة ٢٠٪ ثم السكرى ويبلغ انتاجه نحو ٢٤ ألف طن بنسبة ١٢٪ ، ثم الخليلى ويبلغ انتاجه نحو خمسة آلاف طن بنسبة ٢,٤٪ ، والصيفى (الفالنشيا) ويبلغ نحو ثلاثة آلاف طن بنسبة ١,٦٪ ، فى حين يبلغ متوسط الإنتاج الكلى من أصناف اليافاوى والشموتى وأبودمه ويوسف سليمان فى هـــذه الفترة نحو أربعة آلاف طن[٢] .

وباستعراض إنتاج اليوسفى خلال الفترة (٤٥ — ١٩٦١) يتضح أنه قد ظل حتى عام ١٩٥٨ ثابتا تقريبا ، ويتراوح بين ٧٠ و٨٠ ألف طن، ثم انخفض فى عام ١٩٥٩ إلى نحو ٥١ ألف طن، وبلغ فى عام ١٩٦٠ حوالى ٥٥ ألف طن ثم انخفض إلى ٤٣ ألف طن فى عام ١٩٦١ ، ويبلغ المتوسط العام خلال الفترة (٤٥ — ٦١) نحو ٧٢ ألف طن[٣] . وبقياس اتجاهه يتضح أنه يميل إلى أسفل بمعدل نقص قدره — ١,٦٢٪ أى بنقص سنوى قدره ١١٦٠ طنا ، وذلك كما يتضح من الرسم البيانى رقم (٢) .

أما فيما يختص بالليمون المالح فإن انتاجه خلال الفترة (٤٨ — ١٩٦١) قد تراوح بين ٣١ ألف طن فى عام ١٩٥٠ و٣٨ ألف طن فى عام ١٩٥٧ ، ثم ارتفع بعد ذلك إلى نحو ٤٨ ألف طن فى عام ١٩٥٨ بالغا حده الأقصى فى تلك

---

(١) ملحق رقم (٤)
(٢) سجلات قسم الاحصاء بمصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصـــاء بوزارة الزراعة .
(٣) ملحق رقم (٥)

الفترة . ثم انخفض إلى ٤٤ ألف طن فى عام ١٩٥٩ ، وعاد ثانية إلى الارتفاع فى عام ١٩٦٠ فبلغ نحو ٤٥ ألف طن ، على أنه قد انخفض بعد ذلك إلى نحو ٣٦ ألف طن فى عام ١٩٦١ . وبلغ المتوسط العام للإنتاج خلال الفترة المذكورة نحو ٣٧ ألف طن[١] . وبقياس الاتجاه العام للمحصول الكلى يتضح أنه يميل إلى أعلى بمعدل زيادة قدرها ٢,٠ ٪ أى بزيادة سنوية تقدر بنحو ٨٣٠ طن ، وذلك كما يتضح من الرسم البيانى رقم (٣) .

وبتتبع تطور إنتاج الليمون الحلو خلال الفترة (٤٨ — ١٩٦١) يتضح أنه قد ظل ثابتا تقريبا منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥٦ ويتراوح بين ٣,٨ ألف طن و٤,٤ ألف طن ، ثم انخفض إلى ١,٩ ألف طن فى عام ١٩٥٧ ، ورغم ارتفاعه إلى ٢,٤ ألف طن عام ١٩٥٨ فقد انخفض إلى ١,٥ ألف طن فى عام ١٩٥٩ ، ثم بلغ نحو ١,٨ ألف طن فى عام ٩٦٠ ، وانخفض إلى ١,٥ ألف طن مرة أخرى فى عام ١٩٦١ . ويبلغ المتوسط العام للمحصول الكلى خلال الفترة السابقة ٢,٢ ألف طن[٢] . وبقياس الاتجاه العام يتضح أنه يميل إلى أسفل بمعدل نقص قدره — ٥,٩ ٪ ، أى بنقص سنوى يبلغ نحو ١٨٩ طنا ، وذلك كما يتضح من الرسم البيانى رقم (٤) .

مما سبق ، يتبين أنه رغم اتجاه المساحة الكلية لمختلف أنواع الموالح إلى أعلى بمعدل يبلغ نحو ٥,٦ ٪ للبرتقال و ١,٣ ٪ لليوسفى ، وذلك فى الفترة (٤٥ — ١٩٦١) وبمعدل قدره ٧,٦ ٪ لليمون المالح و ١,٢ ٪ لليمون الحلو ، وذلك فى الفترة (١٩٤٨ — ١٩٦١) فإن اتجاه الإنتاج الكلى يميل إلى أعلى بمعدل ١,٧ ٪ فقط للبرتقال و ٢,٢ ٪ لليمون المالح ، بينما يميل اتجاه الإنتاج الكلى لليوسفى والليمون الحلو إلى أسفل بمعدل قدره — ١,٦ ٪ و — ٥,٩ ٪ على الترتيب . ويرجع ميل اتجاه الإنتاج الكلى إلى أسفل أو اتجاهه إلى أعلى بمعدل أقل بكثير من معدل زيادة اتجاه المساحة الكلية ، إلى انخفاض متوسط محصول الفدان وميله للنقص وذلك نتيجة للتوسع فى المساحة مع انخفاض إنتاجية المساحات حديثة الإثمار ونتيجة لتأثير عدة عوامل تكنولوجية .

---

(١) ملحق رقم (٦)
(٢) ملحق رقم (٧) .

العوامل التى تؤثر على انواع الموالح

تمهيد : يعتبر الإنتاج محصلة عاملين رئيسيين هما المساحة ومتوسط محصول الفدان ، ويقصد بالمساحة هنا المساحة المثمرة من حدائق الموالح . ويعترض دراسة هذه العوامل وأثرها على المحصول الناتج صعوبات إحصائية نتيجة عدم توافر بيانات عن التوزيع العمرى لأشجار الموالح الذى يجب معرفته حتى يمكن تحديد أثر كل من هذين العاملين .

وبإجراء تحليل كمى إحصائى على أثر كل من هذين العاملين ، المساحة المثمرة ومتوسط محصول الفدان ، على الإنتاج الكلى لأنواع الموالح ، يتضح أنه لا يكاد يوجد ارتباط معنوى بين المساحة المثمرة التى تتمثل فى عدد الأشجار المثمرة وبين الإنتاج الكلى ، فلم يظهر التحليل الكمى الإحصائى وجود ارتباط بينهما ، فى حين أنه قد تبين وجود ارتباط واضح بين متوسط محصول الفدان وبين الإنتاج الكلى ، ففى البرتقال يبلغ معامل الارتباط بين هذين المتغيرين ٩١ر٠ وهو معنوى على مستوى ٠١ر٠ ، وفى اليوسفى يبلغ معامل الارتباط ٧٥ر٠ ، كما يبلغ ٩٧ر٠ فى الليمون الحلو وكلاهما معنوى على مستوى ٠١ر٠

وتتأثر كل من المساحة ومتوسط محصول الفدان بعدة عوامل يمكن ذكرها فيما يلى . .

العوامل التى تؤثر على المساحة : تمتاز الموالح بارتفاع صافى الدخل الناتج منها عن كثير من أنواع النشاط الزراعى وينتظر أن تظل كذلك طالما استمرت الزيادة فى الاستهلاك نتيجة لزيادة عدد السكان وارتفاع مستوى الدخل الفردى وتقدم الوعى الغذائى . وعلى الرغم من ذلك فهناك عدة عوامل اقتصادية وتكنولوجية تفوق التوسع فى إنتاج الموالح ، ومن أهم هذه العوامل :

(١) ارتفاع قيمة الاستثمارات المطلوبة لإنشاء حديقة موالح ، إذ تقدر جملة تكاليف فدان الموالح فى عامه الأول فقط نحو ٤٠ جنيها . ومن المعروف أن الموالح لا تبدأ فى الإثمار إلا فى العام الرابع أو الخامس عادة . وتبلغ جملة تكاليف

الفدان من الموالح فى فترة الأربعة أعوام الأولى نحو ١١٥ جنيها ، ولا يدخل ضمن هذه التكاليف القيمة الإيجارية التى تصل فى المتوسط إلى نحو ٢٥ جنيها للفدان سنويا . وبذلك تبلغ التكاليف الكلية خلال هذه الفترة نحو ٢١٥ جنيها للفدان فى حين تقدر جملة الإيراد الناتج فى هذه الفترة من المحاصيل المؤقتة وانتاج الموالح الضئيل فى السنة الرابعة نحو ٨٥ جنيها كما يتضح من الجدول رقم (٢) .

(٢) تنتج أشجار الموالح بكامل كفاءتها الإنتاجية عادة فى حوالى السنة العاشرة وخلال هذه الفترة الطويلة يتعرض المنتج إلى المخاطرة وعدم الاستقرار فى دخله فضلا عن التقلبات المنتظرة فى الإنتاج نتيجة الإصابة بالآفات ، خاصة وأن الخسارة التى تنجم عن الآفات فى حدائق الفاكهة تقدر بنحو ٣٠ ٪ من جملة الانتاج (١) .

(٣) إن التوسع فى إنتاج الموالح يستلزم اتساع السوق الداخلى والخارجى ويرتبط اتساع السوق الداخلى ارتباطا وثيقا بمستويات الدخول والقوة الشرائية الفردية ، والتغير الاجتماعى ، والقدرة الشرائية لمصانع الحفظ وأسواقها . أما اتساع السوق الخارجى فيلزمه التغلب على مشاكل التسويق المختلفة وخفض تكاليف الإنتاج ، مع تحسين الكفاءة التسويقية لمواجهة المنافسة الخارجية .

(٤) إن إنتاج الموالح — والفاكهة بوجه عام — يلزمه دراية واسعة وخبرة فنية خاصة بزراعة البساتين ، وتقليم الأشجار والعناية بها ، والرى ، والتسميد ، وجمع الثمار ، وهى خبرة لاتتوافر لدى الزراع العاديين الذين لم تسبق لهم ممارستها . ويعتبر عدم توافر هذه الخبرة أحد العوامل المحددة للتوسع فى مساحة الفاكهة فى مصر .

(٥) عدم توافر السلف الزراعية بالشروط التى تناسب طبيعة الاستغلال فى

---

(١) جمال الدين سعيد (دكتور) ، اقتصاديات مصر . (الطبعة الاولى) مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١ ، ص ١٨٣ .

جدول رقم (٢)

متوسط الايراد الناتج من فدان الموالح من السنة الاولى الى السنة العاشرة

السنة	الإيرادمن المحصول المؤقت	الايرادمن الموالح	جملة الإيراد	جملة التكاليف الانتاجية		صافى إيراد الفدان
				بدون ايجار	بالايجار	
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
الأولى	١٥	-	١٥	٤٠	٦٥	— ٥٠
الثانية	١٥	—	١٥	٢٢	٤٧	— ٣٢
الثالثة	١٥	٥	٢٠	٢٤	٤٩	— ٢٩
الرابعة	١٥	٢٠	٣٥	٢٩	٥٤	— ١٩
الخامسة	—	٤٠	٤٠	٣٤	٥٩	— ١٩
السادسة	—	٥٠	٥٠	٤١	٦٦	— ١٦
السابعة	—	٦٠	٦٠	٤٥	٧٠	— ١٠
الثامنة	—	٨٠	٨٠	٤٥	٧٠	— ١٠
التاسعة	—	١٠٠	١٠٠	٤٥	٧٠	٣٠
العاشرة	—	١٢٠	١٢٠	٤٥	٧٠	٥٠

المصدر :

١ ــ نصر الدين الحسينى ومحمود الشيتى ، الموالح فى مصر ، المطبعة الاميرية عام ١٩٥٨ ، صفحة ٦٧

٢ ــ حسن أحمد بغدادى (دكتور) ، الفاكهة وطرق انتاجها ، دار مصر للطباعة عام ١٩٥٥ ، صفحة ٢١٥

٣ ــ سجلات وزارة الزراعة ، مصلحة البساتين .

إنتاج الفاكهة ، حيث يقدم بنك التسليف الزراعى والتعاونى سلفا متوسطة الأجل لإنشاء الحدائق ، ويشترط أن يبدأ سداد القسط الأول من هذه السلفة فى السنة الثانية ، بينما لاتبدأ الحديقة فى الإثمار التجارى إلا فى نحو السنة السابعة تقريبا .

العوامل التى تؤثر على متوسط محصول الفدان : يمكن أن نلخص العوامل التكنولوجية الأخرى التى تؤثر على متوسط محصول الفدان بالإضافة إلى العامل الخاص بعمر الأشجار وتفاوت إنتاجيتها فى الأعمار المختلفة فيما يلى :

(١) الأحوال الجوية : وأهمها تأثير الحرارة ، فإن ارتفاعها إلى ما فوق الدرجات المناسبة (١٢٠° ف على الأكثر) يساعد كثيرا على سقوط الأزهار والثمار الصغيرة والكبيرة على السواء ، وما حالة سقوط يونية June drop المعروفة والتى ينشأ عنها تساقط عدد كبير من الثمار حديثة العقد فى هذا الشهر إلا نتيجة لتأثير الحرارة . وتعتبر الرياح كذلك من أهم العوامل التى تؤثر على متوسط المحصول نتيجة تأثيرها الميكانيكى والفسيولوجى . وكذلك تأثير الشمس والضوء والرطوبة الجوية [1] .

(٢) العمليات الزراعية : تؤثر العمليات الزراعية المختلفة على متوسط محصول الفدان خاصة عمليات الرى والصرف ، حيث إن ارتفاع مستوى الماء الأرضى وانعدام الصرف أو قلته وزيادة مياه الرى كلها من العوامل المؤثرة على إضعاف المجموع الجذرى للشجرة وبالتالى على متوسط محصولها . كما أن للتسميد والعزيق والتقليم وغيرها من العمليات الزراعية تأثير واضح على متوسط محصول الفدان .

(٣) الآفات والأمراض : وتؤثر تأثيراً كبيرا على متوسط محصول الفدان وأهم الآفات الحشرة القشرية ، وحشرة الموالح المحارية ، والبق الدقيقى ، وذبابة

---

(١) محمد مهدى العزونى (دكتور) الموالح . (الطبعة الثانية) مطبعة العلوم ١٩٥٢ .

الفاكهة ، والمن ، والحفار ، والأكاروس ومن أهم الأمراض التصمغ والعفن الفطرى علاوة على الأمراض الفسيولوجية الأخرى .

التكاليف الانشائية للموالح

من أهم العوامل التى تعوق التوسع فى زراعة الموالح ارتفاع تكاليف إنشاء الحدائق . وتبلغ جملة تكاليف إنشاء الفدان فى السنوات السبع الأولى من عمر الحديقة — والتى عادة يغطى بعدها الإيراد السنوى الناتج من الحديقة تكاليفها — نحو ٤١٣ جنيها ، فى حين لا تتجاوز جملة الإيرادات الناتجة طيلة هذه الفترة نحو ٢٣٥ جنيها من المحاصيل المؤقتة وإنتاج الموالح الضئيل نسبيا فى السنوات الأولى من عمر الحديقة (١) .

وتختلف تكاليف إنتاج الموالح اختلافا كبيرا حسب عمر أشجار الحديقة ، إذ تبلغ تكاليف زراعة الفدان من الموالح فى السنة الأولى نحو٦٥ جنيها (بما فى ذلك الإيجار) ، وتنخفض إلى نحو ٤٨ جنيها فى العام الثانى ، ثم ترتفع إلى ٤٩ جنيها فى العام الثالث ، و ٥٤ جنيها فى العام الرابع ، وتظل تتدرج فى الزيادة حتى تصل فى العام السابع إلى نحو ٧٠ جنيها (٢) . وعندما تصل الأشجار إلى مرحلة الإثمار الكامل تبلغ تكاليف إنتاج الفدان نحو ٩٥ جنيها بما فى ذلك القيمة الإيجارية ، وقيمة ما يخص الفدان سنويا من تكاليف الإنشاء الثابتة خلال السنوات السبع الأولى ، وذلك باعتبار أن الحديقة تستمر فى الإنتاج المربح لمدة ثلاثين سنة .

ولا تتوافر — عن الفترة السابقة من السنوات — بيانات سنوية عن تكاليف إنتاج الفدان المثمر ، حتى يمكن تحليلها وتتبع تطورها . إلا أنه باستعراض مفردات تكاليف إنتاج الفدان المثمر فى الوقت الحاضر ، كما يتضح من الجدول رقم (١٣) يتبين أن قيمة الأسمدة تمثل أهم بند من بنود التكاليف ، إذ تبلغ نسبتها نحو ٢٤,٢٪

---

(١) يرجع الى الجدول رقم ٢

(٢) بيانات مصلحة البساتين بوزارة الزراعة .

جدول رقم (٣)

المتوسط السنوى لتكاليف انتاج الفدان المكتمل الاثمار
من المـــوالح سنة ١٩٦٢

بنود التكاليف	القيمة	النسبة المئوية من جملة تكاليف إنتاج الفدان
	جنيه	٪
أجور عمليات زراعية مختلفة	١٦	١٦,٨
أسمدة بلدية وكيماوية	٢٣	٢٤,٢
رى بالآلة	٥	٥,٣
مقاومة آفات	١٤	١٤,٧
مصروفات متنوعة	٥	٥,٣
نصيب الفدان المشمر من تكاليف الإنشاء	٧	٧,٤
جملة التكاليف	٧٠	٧٣,٧
القيمة الإيجارية	٢٥	٢٦,٣

المصدر : سجلات وزارة الزراعة ، مصلحة البساتين .

من جملة التكاليف بما فيها القيمة الإيجارية . تليها أجور العمليات الزراعية المختلفة من تقليم وعزيق وغير ذلك ، وتمثل نحو ١٦,٨ ٪ ثم تكاليف مقاومة الآفات التى تمثل نحو ١٤,٧ ٪ . أما تكاليف الرى والمصروفات الأخرى فتمثل كل منها نحو ٥,٣ ٪ ، ويمثل نصيب الفدان من تكاليف الإنشاء نحو ٧,٤ ٪ . وتقدر قيمة إيجار الفدان بنحو ٢٥ جنيها تمثل نحو ٢٦,٣ ٪ من جملة التكاليف . وفى حالة الزراعة فى الأراضى الرملية المستصلحة تقل القيمة الإيجارية للفدان ، وفى نفس الوقت ترتفع بنود التكاليف الأخرى نظرا لزيادة حاجة هذه الأراضى من الأسمدة ومياه الرى .

ويقدم بنك التسليف الزراعى والتعاونى سلفا متوسطة الأجل لإنشاء حدائق الموالح ، وذلك برهن نفس أرض الحديقة أو برهن عقارى آخر . ولا تتجاوز السلفة قيمة الشتلات اللازمة وتكاليف إعداد الأرض وخدمتها وتكاليف عملية الإنشاء . وتصرف نصف تكاليف إعداد الأرض وخدمتها بمجرد إتمام الرهن ثم يدفع البنك قيمة الشتلات للبائع ويصرف باقى السلفة للعميل . وتقسط السلفة على خمسة أقساط سنوية ، يستحق القسط الأول منها فى نهاية السنة الزراعية الثانية لصرف السلفة ، ويكون سداد الأقساط بنسبة ١٠ ٪ للقسط الأول ، و ١٥ ٪ للقسط الثانى ، و ٢٥ ٪ لكل من الأقساط الثلاثة الباقية[1]

ويقدم البنك أيضا ثلاثة أنواع من السلف قصيرة الأجل : سلفة السماد الكيماوى وتصرف فى الفترة من أول فبراير حتى آخر ديسمبر من الأسمدة النيتراتية والسوبر فوسفات ، وسلفة الرش والتدخين وتصرف فى الفترة من أول ديسمبر حتى آخر سبتمبر ، وسلفة الخدمة وتصرف من أول فبراير حتى آخر مارس . ولا تصرف سلف قصيرة الأجل للحدائق التى صرفت لها سلف إنشاء لحين إثمارها إثمارا تجاريا .

الخصوصة

تعد الموالح فى مصر من أهم السلع التى استهدفت السياسة التصديرية للبلاد التوسع فى تصديرها وتشجيعها نتيجة لتميزها على سائر أنواع الفاكهة من استمرار فترة إثمارها لمدة طويلة نسبيا ، واتساع سوقها الخارجى .

ويبلغ الإنتاج الحالى للموالح فى الجمهورية العربية المتحدة نحو ٣١٨ ألف طن ، منها نحو ٢٠٥ ألف طن من البرتقال ، و ٦٩ ألف طن من اليوسفى ، و ٤٢ ألف طن من الليمون المالح . وحوالى ألفى طن من الليمون الحلو ، وذلك فى متوسط الفترة (٥٦ — ١٩٦٠) . ويتوزع هذا الإنتاج على مختلف المحافظات وإن كان يتركز أساسا

---

(١) بنك التسليف الزراعى والتعاونى النشرة ربع السنوية ، العدد الثانى ابريل سنة ١٩٦١ ص ١٣٥ (١٤٥ — ١٤٦) .

فى محافظات القليوبية والشرقية والبحيرة والمنوفية وأسيوط . وبحساب اتجاهات كل من المساحة والإنتاج فى الفترة (٤٥ — ١٩٦١) بالنسبة للبرتقال واليوسفى، وفى الفترة (٤٨ — ١٩٦١) بالنسبة لليمون بنوعيه . يلاحظ أنه رغم اتجاه المساحة لمختلف أنواع الموالح إلى أعلى بمعدل يبلغ نحو ٥,٦ ٪ للبرتقال و١,٣ ٪ لليوسفى و٧,٦ ٪ لليمون المالح و ١,٢ ٪ لليمون الحلو فإن اتجاه الإنتاج الكلى يميل إلى أعلى بمعدل قدره ١,٧ ٪ فقط للبرتقال و ٢,٢ ٪ لليمون المالح، بينما يميل اتجاه الإنتاج الكلى من اليوسفى والليمون الحلو إلى أسفل بمعدل قدره — ١,٦ ٪ ، و — ٥,٩ ٪ على الترتيب . ويرجع ميل اتجاه الإنتاج الكلى إلى أسفل أو اتجاهه إلى أعلى بمعدل أقل بكثير من معدل زيادة اتجاه المساحة الكلية إلى انخفاض متوسط محصول الفدان وميله للنقص ، وذلك نتيجة للتوسع فى المساحة مع انخفاض إنتاجية المساحات حديثة الإثمار ، ونتيجة لتأثير عدة عوامل تكنولوجية ، أهمها الإصابة بالآفات ، وعدم العناية باختيار الأمهات الممتازة ، والظروف الجوية .

وقد اتضح عند دراسة تكاليف الإنتاج أن القيمة الإيجارية للأراضى الزراعية تمثل أعلى بنود هذه التكاليف . ويرتبط ذلك بالمشكلة الإيجارية للأراضى الزراعية فى مصر وارتفاع سعرها وبالتالى تضخم ريعها .

كذلك يلاحظ ارتفاع تكاليف عمليات الرى ومقاومة الآفات مما يمكن معه محاولة تخفيفها عن طريق تنظيم القيام بهذه العمليات فى إطار تعاونى .

مراجع

(١) جمال الدين محمد سعيد (دكتور) — اقتصاديات مصر ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١

(٢) حسن أحمد بغدادى (دكتور) — الفاكهة وطرق انتاجها ، دار مصر للطباعة ، ١٩٥٥

(٣) كروس ، و . ف ، — تقرير عن المركز الاقتصادى لمنتجات البساتين فى الزراعة المصرية ، المطبعة الأميرية ، ١٩٤٥

(٤) محمد السعيد محمد (دكتور) — الاقتصاد الزراعى ، المطبعة الثانية مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٣

(٥) وزارة الزراعة — مجموعة الإحصاءات الزراعية السنوية (٣٦ — ١٩٣٧) ، المطبعة الأميرية ١٩٣٩

(٦) وزارة الزراعة — مجموعة أعداد النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعى والإحصاء للفترة (١٩٥١ - ١٩٦٢) .

(٧) محمد مهدى العزونى (دكتور) — الموالح ، الطبعة الثانية مطبعة العلوم ١٩٥٢

(٨) نصر الدين الحسينى ومحمود الشيتى — الموالح فى مصر ، المطبعة الأميرية ١٩٥٨ .

9 — Mills, F. C. (1939) Statistical Methods, Applied to Economics and Business, New-York: Henng Holt Co.

ملحق رقم (١)

متوسط مساحة انواع الموالح بالمحافظات فى الفترة ١٩٥٦ - ١٩٦٠

المحافظات	برتقال بالفدان	يوسفى بالفدان	ليمون مالح بالفدان	ليمون حلو بالفدان	جملة الموالح المساحة	جملة الموالح ٪
البحيرة	٦٥١٧	١٣٦٢	١٦٤٥	٦٣	٩٥٨٧	١٧,٠
الغربية	٢٤٨٠	٩٤٣	٢٩٦	٢٢	٣٧٤١	٦,٦
كفر الشيخ	٣٧٥	١٤٣	٤٥	١١	٥٧٤	١,٠
الدقهلية*	١١٠٤	٢٧٨	٣٧٧	١٢	١٧٧١	٣,١
الشرقية**	٤٠٢٨	١٤٢٩	١٥٨٨	١٠٧	٧١٥٢	١٢,٧
المنوفية	٣٣٠٨	٦٥١	٦١٠	١٧	٤٥٨٦	٨,١
القليوبية	٩٣٤٩	٢٢٧٠	٦١٣	٣٣٤	١٢٥٦٦	٢٢,٣
الجيزة	١٣٩٠	٤٩٨	٤٧٠	٤٣	٢٤٠١	٤,٣
بنى سويف	١٢٩٣	٣٧٠	٥٥	٤	١٧٢٢	٣,١
الفيوم	١١١٥	٢٨٠	٢٢٤٢	١٧	٣٦٥٤	٦,٥
المنيا	١٤٩٣	٥٢٣	١٨٦	١٢	٢٢١٤	٣,٩
أسيوط	٣٢٥٢	٣٨٠	٢٣٨	١٧	٢٨٨٧	٦,٩
سوهاج	٧٠٨	٢٠١	٢٦١	١٠	١١٨٠	٢,١
قنا	٥٥٨	١٢٢	١٨٦	٨	٨٧٤	١,٦
اسوان	٢٥٠	٣٩	٩٤	٤٦	٤٢٩	٠,٨
إجمالى الجمهورية	٣٧٢٢٠	٩٤٨٩	٨٩٠٦	٧٢٣	٥٦٣٣٨	١٠٠

* تشمل محافظة دمياط .
** تشمل محافظة الاسماعيلية .

المصدر : بيانات محسوبة من احصاءات النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعى والاحصاء والتشريع قسم الاحصاء بوزارة الزراعة ، اعداد . يناير سنة ١٩٥٧ ويناير سنة ١٩٥٨ ويناير سنة ١٩٥٩ ويناير سنة ١٩٦١ .

ملحق رقم (٢)

متوسط انتاج أنواع الموالح بالمحافظات فى الفترة (١٩٥٦ ـ ١٩٦٠)

المحافظات	برتقال بالطن	يوسفى بالطن	ليمون مالح بالطن	ليمون حلو بالطن	جملة الموالح الانتاج بالطن	جملة الموالح ٪
البحيرة	١٨٧٩٧	٧١٦٥	٦٧١٨	١٨١	٣٢٨٦١	١٠،٣
الغربية	١١٢٠٧	٥٧٢٧	١٠٩٣	١٠١	١٨٢٢٨	٥،٧
كفر الشيخ	١٤٤٩	٧٣٥	٢١٨	٤٣	٢٤٤٥	٠،٨
الدقهلية	٥١٨٤	١٩٢٧	١٧٥٤	٢٨	٨٨٩٣	٢،٨
الشرقية	٢٣٢٨٨	١٣٦٤٣	١١٢٨٩	٢٧٤	٤٧٤٩٤	١٤،٩
المنوفية	١٨٥١٠	٤٦٦٩	٤٢٩٨	٥٣	٢٧٥٣٠	٨٦
القليوبية	٦٨١٥٨	٢١٣٦٦	٤١٢٧	١٠٣٨	٩٤٦٩٩	٢٩،٨
الجيزة	٥١٦٦	٣٨٩٧	٧٧٠	١٠٨	٩٩٤١	٣،١
بنى سويف	٥٩٣٥	٢٠٨٣	١٩٧	٨	٨٢٢٣	٢،٦
الفيوم	٢٩٣٧	١٠١٦	٢٣٤	٢٦	١٠٢١٣	٣،٢
المنيا	٨٥٨٦	٢٨٢٥	١١٧٠	٥٥	١٢٦٣٨	٤،٠
أسيوط	٢٢٢٨٧	٢٦٢٨	١٠٦٣	٨٤	٢٦٠٦٢	٨،٢
سوهاج	٥٩٩٣	٩٨٣	١١٠٦	٥١	٨١٣٣	٢،٦
قنا	٤٤٦٠	٧٤٣	٢٣٦٤	٤٤	٧٦١٢	٢،٤
اسوان	١٨٢٢	١٩٥	٩١٧	٢٥٨	٣٢٠٣	١،٠
اجمالى الجمهورية	٢٠٤٨٩٠	٦٨٦٠٢	٤٢٣٣٠	٢٣٥٢	٣١٨١٧٤	١٠٠

المصدر : بيانات محسوبة من سجلات قسم الاحصاء ، مصلحة الاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة .

ملحق رقم (٣)

عدد الاشجار المثمرة لانواع الموالح فى الفترة (١٩٥١ — ١٩٦١)

السنوات	عدد أشجار البرتقال المثمرة	عدد أشجار اليوسفى المثمرة	عدد أشجار الليمون المالح المثمرة	عدد أشجار الليمون الحلو المثمرة
١٩٥١	٤٢١٥٨٥٧	١٦٣٥٩١٠	٥٣٢٣٤٧	٩٤٨١٧
١٩٥٢	٤٥٨١٥٠٢	١٧٣٩٥٣٤	٥٥١٦٥٥	١٠٢٠٥٧
١٩٥٣	٤٦٥٢٣٣٠	١٧٣٨٥٥١	٥٦٤٣٥٤	١٠١١٣٥
١٩٥٤	٤٧٩٠٤٢٤	١٧٧٦١٥٦	٥٨٣٧٦٨	١٠٣٧٥٨
١٩٥٥	٤٩١٧٨٠٧	١٨٠٩٦٣٥	٥٨١٢٣٩	١٠٤٠٠٣
١٩٥٦	٤٧٥٩٥٢٠	١٨٧٦٤٧٧	٩٣١٨٩٢	١٢٦٣٩٣
١٩٥٧	٤٨١٢٢٤٩	١٨٢٣٧٣٣	٩٢٨٠٣١	٩٨٢٧٤
١٩٥٨	٥١٣٥٤٠٠	١٩٤٨٤٤٥	١٠٢١١١٤	٩٨٥٦٢
١٩٥٩	٥٣٤٧٦٧٠	١٩١٩١٣٩	١٠٦٣٤٧٧	٩٩١٥٢
١٩٦٠	٥٨٧٦٣٨٥	٢٠٣٩٧٢٧	١٢٠١٣٤٦	١٠٠٢١٠
١٩٦١	٥٦٠٧٣٣١	١٩٤٢٩٥٢	١٠٩٥٧١٩	١٠٠٥٨١

المصدر : سجلات قسم الاحصاء بمصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصاء بوزارة الزراعة .

ملحق قم (٤)

مقادير واتجاهات المساحة ومتوسط محصول الفدان المثمر والمحصول الكلى من البرتقال فى الفترة (١٩٤٥ ـ ١٩٦١)

السنوات	المساحة		متوسط محصول الفدان المثمر (١)		المحصول	
	فدان	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه
١٩٤٥	٢٠٢٠٦	١٦٣٩١			١٤٤٤٦٥	١٧٠٢٨٠
١٩٤٦	٢١٢٧٣				١٤٣٥١٦	
١٩٤٧	٢٢١٧٥				١٧٤١٣٦	
١٩٤٨	٢١٧٨٨				١٤٨٤٤٦	
١٩٤٩	٢١١٣٦				١٤٢٠٤٦	
١٩٥٠	٢٢٦٨٩				٢٠٨٣٦٩	
١٩٥١	٢٥٦٣٢		٦٫٥٢	٧٫٥٤	٢٠٣٥٢٩	
١٩٥٢	٢٦١٣٦		٧٫٥٦		٢٥٦٨٨٤	
١٩٥٣	٢٧٨٧٦	٢٩٧٩٩	٧٫١٧		٢٦٤٩٣٦	١٩٦٤٩٦
١٩٥٤	٢٩٢١٣		٦٫٣٧		٢٢٦١٥٠	
١٩٥٥	٣٠٢٧٩		٦٫٧٦		٢٤٦١٤٤	
١٩٥٦	٢٩٢٨٦		٥٫٦٣	٥٫٨١	١٩٨٥٤٧	
١٩٥٧	٣٣٠٣٩		٥٫٤١		١٩٣٥٤٨	
١٩٥٨	٣٥٤٥٤		٥٫٩١		٢٢٤٩٠٦	
١٩٥٩	٤٢١٩٠		٤٫٩٨		١٩٧١٠٩	
١٩٦٠	٤٦١٣٥		٤٫٨٥		٢١٠٣٤١	
١٩٦١	٥٠٩٧٩	٤٣٢٠٧	٢٫٨١	٤٫٠٨	١٥٧٣٦٢	٢٢٢٧١٢

معدل زيادة اتجاه المساحة = ٥ر٦٢ ٪ معدل نقص اتجاه متوسط محصول الفدان = ـ ٥ر٩٧ ٪ .

معدل زيادة اتجاه المحصول الكلى = ١ر٦٧ ٪ .

المصدر : بالنسبة للمساحة والمحصول : بيانات النشرة الشهرية الاقتصاد الزراعى والاحصاء والتشريع (مصلحة الاقتصاد الزراعى) للفترة (١٩٥٠ ـ ١٩٦١) أعداد يناير للسنوات (١٩٥١ ـ ١٩٦٢) وللفترة السابقة (سجلات قسم الاحصاء) .

وبالنسبة لمتوسط محصول الفدان : بيانات محسوبة من سجلات قسم الاحصاء بالمصلحة .

(١) بيانات متوسط محصول الفدان قبل سنة ١٩٥١ غير متوافرة نظرا لعدم توافر بيانات عن المساحة المثمرة قبل سنة ١٩٥١ .

ملحق رقم (٥)

مقادير واتجاهات المساحة ومتوسط محصول الفدان المثمر والمحصول الكلى من اليوسفى فى الفترة (١٩٤٥ — ١٩٦١)

السنوات	المساحة		متوسط محصول الفدان المثمر		المحصول الكلى	
	فدان	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه
١٩٤٥	٨١٤٥	٨٠١٠			٨٠٧٤٦	٨٠٨٩٥
١٩٤٦	٨٣٤٧				٧٥٥٩٧	
١٩٤٧	٨٩٠٥				٧٣١٠٨	
١٩٤٨	٨٤٢٥				٦٣٩٩٦	
١٩٤٩	٨١٥٧				٦٢٧٠٤	
١٩٥٠	٨٤٥٣				٨٢٧٠١	
١٩٥١	٨٥٣٥		٨,٥٣	٨,١٥	٨٨٣٥١	
١٩٥٢	٨٦٨٦		٦,٩٢		٧٦٣٠٠	
١٩٥٣	٨٥٥٩	٨٩٧٠	٧,٣		٧٧٥٥٦	٧١٦١٥
١٩٥٤	٨٦٠٨		٦,١٦		٦٩١٧١	
١٩٥٥	٩٤٣٢		٧,٠٦		٨١٠١٦	
١٩٥٦	٨٨٢٠		٧,٠٦	٦,١٥	٨٣٨٦٣	
١٩٥٧	٩١٣٩		٦,٤٠		٧٣٨٩٢	
١٩٥٨	٩٦٣٧		٦,٣٧		٧٨٤٩٥	
١٩٥٩	٩٧٩٥		٤,٢٢		٥١١٥٠	
١٩٦٠	١٠٠٦١		٤,٣٦		٥٥٥٢٥	
١٩٦١	١٠٤٨٦	٩٩٣٠	٣,٥٢	٤,١٥	٤٣٢٧٢	٢٢٣٣٥

معدل زيادة اتجاه المساحة = ١٫٣٤ ٪ .
معدل نقص اتجاه متوسط محصول الفدان = — ٦٫٥ ٪ .
معدل نقص اتجاه المحصول الكلى = — ١٫٦٢ ٪ .

المصدر :

المساحة والمحصول — بيانات النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعى اعداد يناير للاعوام (٥١ — ١٩٦٢) .
وللفترة السابقة : سجلات قسم الاحصاء بالمصلحة .
متوسط محصول الفدان — بيانات محسوبة على أساس سجلات قسم الاحصاء بالمصلحة .

ملحق رقم (٦)

مقادير واتجاهات المساحة ومتوسط محصول الفدان المثمر
والمحصول الكلى من الليمون المالح فى الفترة (٤٨ — ١٩٦١)

السنوات	المساحة		متوسط محصول الفدان المثمر		المحصول الكلى	
	فدان	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه
١٩٤٨	٣٦٣٤	٣٠٥١			٣٢١٦١	٣٠٩٢٩
١٩٤٩	٣٠٥٧				٣١٩٧٤	
١٩٥٠	٤٠٢٣				٣١٠٩٨	
١٩٥١	٣٦٨١		٧,٢٩	٧,١٧	٣٥٩٣٢	
١٩٥٢	٣٩٥١		٨,٤٣		٣٧٩٥٢	
١٩٥٣	٥٢٦٤		٦,١٢		٣٢٠٢٥	
١٩٥٤	٥٧٨٤		٥,٨٣		٣١٥٤٥	
١٩٥٥	٧٤٣٣	٦٥٥١	٦,٣٢		٣٤٠٣٨	٣٦٧٢٥
١٩٥٦	٨٠٠١		٤,٠٥	٥,٣٤	٣٤٩٥٩	
١٩٥٧	٨٥٤٤		٤,٥٠		٣٨٧٤٩	
١٩٥٨	٨٩٩٨		٥,١٣		٤٨٥٣٧	
١٩٥٩	٩٤١١		٤,١٧		٤٤٠٥١	
١٩٦٠	٩٥٧٨		٤,٠٧		٤٥٣٥٦	
١٩٦١	٩٥٥٥	١٠٠٥١	٣,٥٣	٣,٥١	٣٥٧٩٥	٤٢٥٢١

معدل زيادة اتجاه المساحة = ٧ر٦٣ ٪
معدل نقص اتجاه متوسط محصول الفدان = —٦ر٨٧ ٪
معدل زيادة اتجاه الانتاج الكلى = ٢ر٢٥ ٪

المصدر :

المساحة والمحصول — للفترة (٥٠ — ١٩٦١) بيانات النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعى والاحصاء والتشريع (مصلحة الاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة) وللفترة (٤٨ — ١٩٤٩) سجلات قسم الاحصاء بالمصلحة .
متوسط محصول الفدان المثمر — بيانات محسوبة على أساس سجلات قسم الاحصاء بالمصلحة .

ملحق رقم (٧)

مقادير واتجاهات المساحة ومتوسط محصول الفدان المثمر والمحصول الكلى من الليمون الحلو فى الفترة (٤٨ — ١٩٦١)

السنوات	المساحة		متوسط محصول الفدان المثمر		المحصول الكلى	
	فدان	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه	طن	نقط الاتجاه
١٩٤٨	٦٢٧	٦٠٩			٤٠١٣	٤٥٤٩
١٩٤٩	٥٩٩				٣٨٠٤	
١٩٥٠	٦١٧				٣٨٦٢	
١٩٥١	٦٢٧		٥,١١	٦,٢٥	٣٤٦١	
١٩٥٢	٦٣٨		٥,٦٤		٤١٣١	
١٩٥٣	٦٠٩		٦,١٦		٤٤٥٠	
١٩٥٤	٦٢٥		٥,٤٧		٤٠٥٥	٣٢٢٦
١٩٥٥	٦٨٢	٦٦٣	٥,٥٤		٤١٢٥	
١٩٥٦	٧٢٨		٤,٦٥	٤,١٣	٤١٩٢	
١٩٥٧	٧٥٤		٢,٦٩		١٨٩٢	
١٩٥٨	٧٥٨		٣,٣٩		٢٣٥٦	
١٩٥٩	٦٥٩		٢,١٨		١٥٥٥	
١٩٦٠	٦٨٤		٢,٤٤		١٧٦٣	
١٩٦١	٦٤٤	٧١٧	٢,١١	٢,٠١	١٥١٧	١٩٠٣

معدل زيادة اتجاه المساحة = ١٦ر١ ٪
معدل نقص اتجاه متوسط محصول الفدان = — ٣ ر١٠ ٪
معدل نقص اتجاه الانتاج الكلى = ٨٦ر٥ ٪

المصدر :

المساحة والمحصول — للفترة (٥٠ — ١٩٦١) بيانات النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعى والاحصاء والتشريع (مصلحة الاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة) وللفترة (٤٨ — ١٩٤٩) سجلات قسم الاحصاء بالمصلحة .
متوسط محصول الفدان المثمر — بيانات محسوبة على أساس سجلات قسم الاحصاء بالمصلحة .